مقدمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على مَن لا نبى بعده ، وعلى آله وصحبه ومَن سار على دربه .

وبعد ..

فقد طلب إلينا كثير من قُرَّاء وتلاميذ المفكر الإسلامى الكبير ، فقيه الدعاة ، وداعية الفقهاء ، الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوى ، أن نجمع ما يُنشر من لقاءاته ومحاوراته فى المجلات والصحف العربية والإسلامية ، والتى تتناول كثيراً من قضايا العصر ، وتجيب عن العديد من الأسئلة التى تشغل بال الكثيرين فى مجالات الفكر والثقافة والاجتماع والسياسية والاقتصاد ، فى ضوء نظرة إسلامية شاملة ، ومن منطلق إسلامى متميز ، يجمع بين السَلَفية والتجديد ، ويوازن بين الثوابت والمتغيرات ، ويؤاخى بين العقل والنقل ، ويوفق بين النظرة التراثية والنظرة المستقبلية ، ويجمع بين عقل الفقيه وقلب الداعية ونظرة المصلح .

والواقع أن كتب العلاَّمة الأستاذ القرضاوى ودراساته ، إلى جوار دروسه وخطبه ومحاضراته ، قد غدت زاداً وغذاءً ووقوداً للصَحوة الإسلامية المعاصرة ، التى أصبحت تحتل فى العقدين الأخيرين مساحة غير قليلة من فكره واهتمامه ، إذا ألَّف أو حاضَر أو سافر إلى الندوات والمؤتمرات العلمية والشبابية داخل العالَم الإسلامى وخارجه . فهو مع الصَحوة دائماً بالتقوية والتعضيد ، وبالترشيد والتسديد .

ولهذا سعينا منذ مدة إلى تحقيق رغبة الإخوة القُرَّاء ، وخصوصاً بعد الحوار الرائع الذى أذيع فى إذاعة جمهورية مصر العربية فى نوفمبر ١٩٨٦ فى برنامج « شاهد على العصر » الذى يقدمه الإذاعى والأديب الشاعر الأستاذ عمر بطيشة .

ولكن شيخنا - حفظه اللّه - كان متردداً فى أول الأمر ، نظراً لأن بعض هذه المقابلات يلخص فى الصحف تلخيصاً مخلاً وغير واف بأصل الكلام ، والمسجَّل منها قد تخفى فيه بعض العبارات ولا تُسمع جيداً ، فتُنشر محرَّفة ، ويضطرب بها الكلام ، ثم استخار اللّه وأذن فى نشر مختارات منها ، بعد أن يُراجعها ، وخصوصاً ما حرره منها بقلمه .

وها هى « مكتبة وهبة » تقدم هذه المجموعة من اللقاءات المتنوعة ، التى تعتقد أنها تحوى ثروة من الأفكار النافعة والمفاهيم الصحيحة ، والإجابات الشافية لكثير من تساؤلات المسلم المعاصر والمسلمة المعاصرة ، فى توازن واعتدال ، واعتماد على القرآن والسُّنَّة ، مع فقه لسنن اللّه وواقع الحياة . وهو ما يميز فكر شيخنا الجليل . وقد وافق على أن نسمى هذه المجموعة :

« لقاءات ، ومحاورات .. حول الإسلام وقضايا العصر » .

نسأل اللّه أن يمد فى عمر أستاذنا ، ويبارك فى إنتاجه ، وينفع به قارئيه وسامعيه ومحبيه ، وأن يقر أعيننا بنصر من عنده ، تعلو به كلمة الإسلام ، وترتفع راية القرآن ، اللّهم آمين .

رجب ١٤١٢ هـ (يناير ١٩٩٢ م) .

مكتبة وهبة

* * *